من الوعيد بالنار لاصحاب الكبائر جوز الكرامية وضع الحديث بما يفهم فيه ترغيب
وترهيب زعما منهم انه كذب لرسول الله صلعم لا عليه واستدلوا بما جاء في رواية من كذب علي
متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار اجيب عنهم بان ما استدلوا به من الرواية غير
صحيحة فعلية اتفاق الحفاظ ولئن صحت فاللام في ليضل ليست للتعليل بل للعاقبة
يعني ان عاقبة كذبه على النبي صلعم صايرة الى الاضلال كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا ق عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه ليس
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة سبق تاويل مثله في حديث من شرب الخمر ق حذيفة بن
اليمان رضا معا على الرواية عنه لا تلبسوا الديباج ولا الديباج بفتح الدال وكسرها
نوع من الابريسم اعجمي معرب والاستبرق ما غلظ منه ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تاكلوا في صحافها جمع صحفة وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع
الجفنة ثم القصعة ثم الصحفة فانها لهم اي الكفار في الدنيا ولكم في الاخرة م
معاوية بن ابي سفيان رضه روي عنه لا تلحفوا في المسئلة الالحاف هو الالحاح والمسئلة
مصدر بمعنى السؤال فوائده لا يسالني احد منكم شيئا فيخرج له مسئلة مني شيئا ولو
وانا كاره الواو فيه للحال فيبارك له فيما اعطيته يبارك بالنصب على بناء المجهول
جواب النفي والنفي وارد عليه في المعنى يعني لا يبارك له فيما اعطيته على تقدير
الالحاح في المسئلة كما يقال ما تاتينا فتحدثنا معناه نفي التحديث على تقدير الاتيان
قال شارح المشكوة المنفي هنا وقع سببا اي عدم السؤال الملحج سببا للبركة فيفهم منه
ان السؤال الملحج يمنع البركة ولو روي بالرفع لم يفتقر الى هذا التكلف وجعله سببا
بل يكون رفعا على الاشتراك كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون م ابو هريرة رضه
روي عنه صلعم لا تلقوا بفتح القاف المشددة وضم واو الجمع الركبان الجلب
بالجيم وفتح اللام هم الذين يجلبون الابل والغنم للبيع فمن تلقى فاشترى العقلاء كلاهما
على بناء المجهول منه فاذا اتى سيده السوق المراد بالسيد مالك المجلوب الذي باعه الطريقة
فهو بالخيار اعلم ان تلقي الجلب والشراء منهم بارخص حرام عند الشافعي ومالك ومكروه
عند ابي حنيفة واصحابه اذا كان مضرا لاهل البلد او لمن اشترى التجارة لو تلقاهم
رجل واشترى منهم شيئا لم يقل احد بفساد بيعه لكن الشافعي اثبت الخيار للبايع

بعد

بعد قدومه ومعرفته بتلبيس عليه لظاهر الحديث وقال ائمتنا الاخيار لانه لحوق
الضرر كان لتقصير من جهته حيث اعتقد على خبر المشتري الذي كل جهة تنقيص
الثمن واما الحديث فتروك الظاهر لان الشرى اذا كان بسعر البلد او اكثر لا يثبت الخيار
للبايع في اصح قولي الشافعي فلا يتمسك بحجته م جابر بن عبد الله رضه روي عنه صلعم لا تغش في فعل واحدة
اتفاقا نهي عنه لانه مخالف للوقار اولانه يعسر تشبيهها وربما يكون سببا للعثار ولا تحتب
في ازار واحد الاحتباء هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليها
بثوب او بيده ولا تاكل بشمالك ولا تشتمل الصماء وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالثوب
حتى يجلل به جسده فيرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قال الجوهري اذا قلت
اشتمل فلان الصماء فمعناه اشتمل الشملة المتصفة بهذا الصنف من الاشتمال فانتهى
على هذا التفسير يكون لاجل الشفقة لانه ربما يعرض له حاجة من رفع الهوام
وغيره فيعسر عليه فيلحقه الضرر ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا التقيت
وكل من الاحتباء والاشتمال الصماء على تفسير الفقهاء وهو ان يشتمل
بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه فانكشفت العورة
فالنهي يكون للتحريم والا فللتنزيه واما ما روي ان النبي صلعم التقى في المسجد واضعا
احدى قدميه على الاخرى فمحمول على انه للضرورة او لبيان الجواز والا فخالف م في الجامع
كانت على حلل هذا ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا تمنعوا اماء الله بكسر الهمزة والمد
جمع الامة في ذكر الاماء دون النساء اشارة الى علة نهي المنع من خروجهن للعبادة
يعرف بالذوق مساجد الله الحديث وان ذكر عاما لكن خروجهن مختص بان يكون
في الليل لقوله م لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وبان لا تكون
الخارجة متطيبة لقوله م ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة قال شارح
احكام الاحكام الحقت بالمتطيبة المتزينة والجميلة لكون خروجهن سببا لتحريك
الشهوة قال القاضي حسين قيل المراد بمساجد الله المسجد الحرام عبر عنه بالجمع
للتعظيم والمراد به الخروج الى الحج يؤيده ما روي انه قال م لا تمنعوا اماء الله
مساجد الله واقول انه يحتمل ان يراد مساجده مسجد النبي صلعم لا المسجد الحرام فلا يقوى به
ما ذكره ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلام

الشفقة كما يعرض عند الكثير من الاخر

فيه اما سمي ذكر صماء لانه سد الماء فذ كلها كالصخرة الصماء الملس

اشتمال الصماء على تفسير الفقهاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)